



رسالة من أبي مارية القحطاني شرعي جبهة النصرة

إلى مجاهدي الشام عامة وإلى قيادات الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة خاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن من أسباب التي ساعدت انتشار فكر الغلو والتخوين في ساحات الجهاد هو عدم البيان وتوضيح المسائل شرعياً فغالب الخطابات تكون ردا عاطفياً لشرعياً
ولقد انتشرت ظاهرت التخوين ونابت عن إقالة العثرات لذوي الهيئات وهذا يعتبر من الغلو في إطلاق الأحكام ومتعلق بأعمال القلوب وتقوى الله
ولقد صاحبت من صاحب الأوائل من قادات الجهاد فذكروا لي ميزات الجيل الأول أنهم يعتذرون لصاحب السابقة في اجتهاده وجهاده ولا يحسون حسناته بجرة
قلم . واليوم تجد البعض يتربص للبعض ونسبنا رحماء بينهم ولم نفرق بين النصح والفضح ونطبق قواعد الولاء والبراء على من نعرف دينه وإيمانه وهو محب
لله ولرسوله وقصده الاتباع وإن لم يصب بما قام به وإن خالف السنة مجتهداً أو متأولاً . لقد اطلعت على أقوال الشيخ عطية الله الليبي وكان يتناثر منها
الطيب وحسن الرد والانصاف والله أعجب من إنصاف ذلك الرجل للقاصدين والمبتغين الخير ومن شدته على المارقين المتنطعين . جعلوها لله فكانت له حقاً .
ولقد علم الشيخ عطية الله لمن يقرأ له في العقد وفي الفقه أن لا يخرج من قراءة النص إلا وأخذ درساً في الإنصاف والإخلاص والأدب مع المجتهدين
وسبب ذلك هو الوازع الإيماني وما قر في القلب . إن الغلو منهى عنه في كل شي وليس الغلو محصور في مسألة التكفير وكذلك التنطع ونحن أمة تحمل رسالة
نحرص على إدخال الناس في دين الإسلام ونحرص على تعبيد العباد لله وجمع كلمة المسلمين وعلينا أن نسعى جاهدين

لنتوحد ونجتمع على سنة رسول الله

وأن لاتفرقنا الشعارات والكل يدعي الحرص على الاجتماع ولكنه يحرص على الإجتماع الذي يخدم مشروعه ولا يخدم مشروع الأمة فهذه دعاوى كاذبة

قال ابن القيم رحمه الله :لما كثر المدعون للمحبة طولبوا بإقامة البيئة على صحة الدعوى . فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقه الشجي

فتنوع المدعون في الشهود . فقليل : لا تقبل هذه الدعوى إلا ببيئة (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) . أه مدارج السالكين

وعليه أن نبين صدق دعوتنا وما نسعى إليه وإفهي شعارات كما رفعها البغدادي وحزب النور وغيرهم من المدعين . وسياسة التخوين أخطر المسائل التي زرعها الأعداء من الطغاة والغلاة في صفوف المسلمين لإضعافهم وتفريق شملهم وبث العداوة بينهم وخير هدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم.وعلينا أن نحسن الظن بمن سار معنا وهو حريص على إنجاح مشروع يخدم الأمة الإسلامية ونقبل عثرات بعضنا وننظر بعين الرضا وكما قيل:

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا

ويعلم الله محبتنا لمن خرج في سبيل الله ملبيا النداء . وإني لأنصح إخواني المجاهدين عامة وإخوتي في بلاد الشام خاصة على أن نصبر على بعضنا ونتأول لإخواننا ومن هنا رسالتى الى إخواني في

جبهة النصرة جبهة التضحية والوفاء والى إخواني وأحبتي في حركة أحرار الشام أهل البسالة والإقدام هم نصحي وعيبتى بالله عليكم جميعا أن تتركوا

الردود والخطابات الإعلامية فجلسة تخلص فيها النيات تطرد نزغات الشيطان فانتم ينظر إليكم بعد الله أهل الشام ولاننكر وجود غيركم من أبطال

الساحات كإخواننا في بقية الفصائل التي تجاهد في سبيل الله ولكنني اقتصررت على ذكر الجماعتين لما يدور من حوارات ومقالات على الشبكات والمواقع

فهاهم جنودكم في الشرقية يقاتلون الطغاة والغلاة في صف واحد لافرق بينهم فلا تشغلوهم بالقليل والقال إهتموا بتثقيف جنودكم على عدوكم الحقيقي

وما يصدر عن تلك السجلات والمقالات إلا ما يحزن الصدور ويزيد النفوس والأجساد تنافرا . عفوا قادتنا وشيوخنا على كلماتي هذه ولكنني رأيت من

الواجب علي أن أذكركم ولست بإفضلكم والله يعلم حالي. إخوتي إن إدخال الأفراد بتلك السجلات فهذه سياسة دولاوية سيقع فيها الطرفان فالموضوع انتهى

فلا داعي للتغريدات والبيانات التي تحزن الصديق وتفرح العدو .إخوتي الامة تنتظر منكم بيانا بإجتماعكم لا بردودكم على بعضكم وأنا أتكلم نصحا

ودينا وأتكلم في اي مسألة تطراً على الساحة وإني على يقين جازم أنه لو جلس القادة والشرعيون جلسة واحدة لخرجوا جميعا وقلوبهم صافية

ولا أشك في حسن نية إخواني في جبهة النصرة وعلى رأسهم شيخنا وأميرنا النبيل أبي محمد الجولاني وكمنا نتأول لإخواننا في الأحرار وقيادتهم ونحسن

ونحسن الظن بهم فإننا نحسن الظن ونتأول لإخواننا النصرة في ردهم ولعلها تكون خطوة للنظر في الجلوس والتواصل رغم

أنني على يقين أن ما حصل لا يفسد

الود بين الأحبة .فعبارة شيخنا أبي محمد قالها لأهله :فديناكم بأرواحنا وكذلك الشيخ الحبيب الحموي لا ينكر حب إخوانه جبهة النصرة لإخوانهم في

حركة أحرار الشام بل الجبهة الإسلامية . فإننا نحسن الظن بالجميع ونتناصح ولعل بعضنا يثرب بنصحه مجتهدا كما اجتهد الاول بخطاب . والجميع يسعون

لنصرة الإسلام والمسلمين .وعلنا أن نذكر أخواتنا الأسيرات والمسلمين الذين شردهم النظام المجرم وقتلتهم براميل النظام ومفخخات البغدادى

فوالله لولا أنني على ثغر لا يترك لسرت إليكم وجلست معكم وجمعتكم وكنت المهاجر الأنصاري وكسبت وفزت بالجمع بين الأحبة ولعلها تكون لي حسنة

ولكنكم تعلمون حال محدثكم فنحن على ثغر لا يترك يحاصرنا الغلاة والطغاة وأذكر لكم قصة وهذه لم أذكرها للإخوة فقال لي: بلغني أن المهاجرين وعلى

رأسهم أنت ستتركون الشرقية وتهربون . فبكيت وقلت له: والله لو هرب الأنصار وهذا يستحيل أن يهربوا ولكن تنزلا فلن نترككم فلا خيار(النصر أو الشهادة)

وأقولها ختاماً سلامي لكم من الشرقية الذين لم نجد مثل كرمهم وتضحياتهم لقد علموا الرجولة الرجولة وعلموا الصبر الصبر .تجد فيهم الكرم والأقدام

اللهم أشهدك على حبي لإخواني المجاهدين المخلصين وأشهدك على حبي للأنصار اللهم ارضى عنهم وعن ابنائهم وعن أبناء أبنائهم .

فما لي إلا أن أقول : اللهم اجمع كلمتنا على ماتحبه وترضاه . وانصرنا على القوم الظالمين .

وسلامي لجميع المجاهدين في بلاد الشام وغير الشام .

وفي الختام اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه .

كتبه لكم وعلى عجل . أخوكم المحب أبو مارية القحطاني.

alghreebmohajer@

المصادر: